سمي باسم لازمه يقال اختلجت العين اذا طارت حركة غير ارادية تحدث في موضع من البدن كالقلب
والمعدة والعضلات وما يتصل بها من الجلد ليس من عادته ان يتحرك بتلك الحركة لكن يمكن له
ذلك حركة انبساطية وانقباضية سريعة متواترة لان محركه ريح بخاري وهو خفيف سريع الحركة
ثم ينعكس من الحركة سريعا لما يتحلل بالكلية بسبب قلة غلظه وغلبة البخارية عليه او لما يزداد غلظا
بسبب مفارقة الاجزاء البخارية اللطيفة عنه وربما اختلج ثم زال ثم عاد الاختلاج اذا لم يتحلل الريح
بالحركة الاولى اما الزيادة غلظه او لقلة بخارية والسبب الموجب له رطوبة غليظة لزجة اذ لو كانت رقيقة
مائية لتبخرت وتولدت عنها بخار لطيف يتحلل بسهولة تتحلل فيصير ريحا بخاريا غليظا يعصي في الخروج
من المسام لغلظه ولما يمنعه اللحم الذي يعلوه سيما اذا استولى على الظاهر برد مكثف وتزاول القوة
الدافعة دفعها فيقع بينهما مدافعة واضطراب ولا يتحلل الا بتحريك العضو لانها تتلطف بالحرارة
الحادثة من الحركة وتتحلل من المسام فيختلج الموضع باضطرابه الى ان يتلطف ويتحلل وانما قلنا انه من
ريح غليظ لانه لا يمكن حدوثه من القوة المحركة للعضل لان تحريكها ارادي ويلزمه تحريك العضو
الذي حركته بتلك العضلة ولا يمكن ان يكون المادة ذات قوام لانها لا حركة لها ولانها لا يمكن
انصبابها وتحللها في تلك السرعة ولا يمكن ايضا ان يكون من هواء او بخار صرف لان حركتهما
الى فوق على الاستقامة فلا يكون اختلاج بل اما تحلل خفي ان كانا لطيفين او انتفاخ ان كانا غليظين
وعاوقهما اللحم والجلد من نفوذهما وذلك بعيد لان مسام البدن اوسع من ذلك فهو من الريح
ولانه يتحرك كثيرا الى جهات مختلفة ولانه لا يكون الا في الاوقات الباردة والابدان والاسنان
الباردة وعند الاغتسال بالماء البارد وشربه لان الريح يغلظ ويتكاثف حينئذ فلا يتحلل لذلك
ولتكاثف المسام ايضا ولان العضو اذا برد لم يمكنه ان يلطفه ويحلله ولانه ايضا لا يعرض في الاعضاء
اللينة جدا مثل الدماغ لان الريح لا يحتقن فيها وكذا في الصلبة جدا مثل العظم وهذا الريح لا يمكن

ان يكون

ان يكون لطيفا والا لتفشى وتحلل بادنى حركة ولم يحتج الى تكرار الحركة وتكثيرها ولما كان لا يندفع الا بالاشياء المسخنة
الملطفة للجسد كالدلك والحمام وهو اذا دام انذر بالصرع واللقوة ونحوهما من السكتة والتشنج والتمدد
والماليخوليا وذلك لما بينا من ان حدوثه انما يكون من رياح غليظة وهي انما تكون من مادة غليظة
بالضرورة ولا بد وان يكون هناك حرارة تلطف تلك المادة حتى تصير رياحا وان يكون تلك
الحرارة ضعيفة قاصرة والا حللتها بالتمام واذا كان كذلك فلا بد لتلك المادة من ان تتصعد
بسبب الحرارة شيء منها الى الدماغ وهي اما ان تكون باردة يابسة فيحدث عنها الماليخوليا او باردة رطبة
فهي اما ان يكون كثيرة بحيث يملأ بطون الدماغ وتسد مجاري الارواح فيحدث عنها السكتة او لا
يكون كذلك فاما ان يكون الدماغ قويا على دفعها بالتمام او لا فان كان الثاني حدث عنها الصرع
لانها تسد سدة ناقصة وان كان الاول ففي الاكثر يندفع المادة الى الاعصاب لاتصالها بالدماغ
و ح تحدث عنها اللقوة ان اندفعت الى اعصاب الوجه او التشنج او التمدد ان اندفعت الى غيرها وانما لا
يحدث عنها الفالج والاسترخاء لان مادتهما يجب ان يكون رقيقة حتى تتشربها الاعصاب وتبتل بها والا
تمدد عرضا وانقصر طولها فكان منها التشنج وعلاجه ان يكمد العضو المختلج بالكمادات المحللة مثل الملح
المسخن ويدلك بالادهان المسخنة مثل دهن البابونج والخيري والقسط مبتديا من الاضعف
الى الاقوى فان كفى هذا العلاج والا سقي المسهل المذكور في باب الفالج حتى يندفع به السبب السابق
الذي هو الرطوبة الغليظة قال الشيخ وقد يعرض الاختلاج من الاعراض النفسانية مثل الفرح والغم
والغضب لان الحركة من الروح قد تحلل المواد رياحا والفرق بين هذه العلة وبين الارتعاش
ان الارتعاش كالتشنج يقع في الاعضاء الآلية التي تتحرك بارادة والاختلاج يقع في كل عضو فيها
منه الانبساط والانقباض كالاعصاب والعروق والكبد والطحال والرحم وان الاختلاج يحدث دفعة
ويزول دفعة وان العضو في الارتعاش يميل الى اسفل وفي الاختلاج يتحرك الى جهات مختلفة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)